

سيرة الحبيب 02- أحزن قصة هجرة في سبيل الله..! - الشيخ

سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة السبعين رجلاً والمرأتين من الانصار وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يخرجوا له اثني عشر نقيباً منهم يكونون على قومهم ففعلوا. فلما بايعنا رسول الله صلى الله - [00:00:33](#)

عليه وسلم صرخ الشيطان. من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط. يا اهل الجبابج. الجبابج هم منازل يقول الشيطان عليه لعنة الله يا اهل الجبابج هل لكم في مذمم والصباة معه؟ قد اجمعوا على حربكم - [00:00:49](#)

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة. هذا ابن ازيد يقصد صلى الله عليه وسلم الشيطان. اي عدو الله اما والله لا فرغن لك. ثم قال فصلى الله عليه وسلم ايها الانصار ارتضوا الى رحالكم. فقال له العباس ابن نضلة. والله يا رسول الله للإن شئت لنميلن - [00:01:08](#)

اهل مني باسيافنا غدا. فقال له صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك. قال كعب بن ما لك فرجعنا فنمنا في رحالنا اصبحنا جاءت جلة قريش حتى دخلوا علينا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا - [00:01:28](#)

انكم جئتم تستخرجون صاحبنا من بين اظهرنا. وتباعونه على حربينا. اما والله انه ما من العرب احد ابغض اليها ان تنشب الحرب بينما وبينه منكم قال فانبعث من كان هنالك من مشركي قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمنا. قال لك عبد مالك - [00:01:48](#)

صدقوا ما علموا بالذي كنا فعلنا. وقال كعب بن مالك رضي الله عنه يذكر آآ اسماء النقباء الذين بايعوا البيعة الثانية في جملة ابيات يقول فابلغ ابين انه خال رأيه وحان غدا الشعب والحين واقع ابي الله ما - [00:02:13](#)

منتك نفسك انه بمرصاد امر الناس راء وسامع وابلغ ابا سفيان ان قد بدا لنا باحمد نور من هدى الله فلا ترعيها في حشد امر تريده وقلب وجمع كل ما انت جامع. ودونك فاعلم انا نقد عهودنا ابا - [00:02:33](#)

عليك الرهط حين تباعي ابا البراء وابن عمر كالاهم واسعد يأباه عليك ورافع. وسعد ابا الساعدي ومنذره لانفك ان حاولت ذلك جادع وما ابن ربيع ان تناولت عهده بمسلمه لا يطمعا ثم طامع. واياضا - [00:02:53](#)

لا يعطيك ابن رواحة واخفاره من دونه السم ناقع. وفاء به والقوقي ابن صامت بمندوحة عما تحاول يباقع ابو هيثم ايضا وفي بمنتها. وفاء بما اعطي من العهد خانع. وما ابن حضير ان اردت بمطعم آآ - [00:03:13](#)

هل انت عن احموقة الغي نازع؟ وسعد اخو عمرو بن عوف فانه ضروح لما حاولت من الامر مانع اولاًك لا يغييك منهم وعليك بتحس في دجي الليل طالع. وكانت شروط هذه البيعة مخالفة لشروط بيعة العقبة الاولى تلك كانت - [00:03:33](#)

طبيعة النساء لانه لم تفرض الحرب بعد والآن في هذه فقد اذن ربنا سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم في الحرب فبایعوه على الحرب. روى احمد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان في من بايع بيعة العقبة الثانية. وكان احد النقباء قال رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله - [00:03:53](#)

عليه وسلم بيعة الحرب. وكان الصامت احد الثاني عشر الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعة النساء. قال على السمع

- والطاعة في من ومكرهنا وعسرنا ولا ننزع الامر اهله وان نقول الحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. وهذا الحديث

00:04:13

صحيفتين من غير هذا اللفظ بيعة الحرب. فلما اذن ربنا سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم في الحرب. وبابيده الانصار في يترب بايعوه على ان ينصروه وان يمنعوه وعلى نصرة من اوى اليه من المسلمين. امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه من المسلمين بمكة - 00:04:33

00:04:53

بالهجرة الى المدينة. فهاجروا خرج الناس واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة ينتظر ان يأذن له ربه في الخروج. روى البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من قدم اليانا من مكة آآ مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم -

00:05:13

قدم علينا عمار بن ياسر ثم قدم بلال رضي الله عنهم اجمعين. وكان من اوائل من هاجر ايضا ابو سلمة وزوجه ام سلمة وابنهما سلمة وقصة هجرتهم آآ قصة حزينة مؤلمة تقصها ام سلمة رضي الله عنها فما كانت قريش -

00:05:33

من شاء يهاجر حيث شاء. آآ روى ابن اسحاق بساند حسن عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما اراد ابو سلمة الخروج الى المدينة رحل بعيده لي. فاركبني عليه وجعل ابني سالمة ابن ابي سلمة في حجري. ثم اخذ خطاما -

00:05:53

البعير بقودني. قال فرآه رهط من بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. فقالوا له هذه نفسك قد غلبتنا عليها.رأيت صاحبتك وانما قالوا ذلك لأنهم رهط ام سلمة. فهي رضي الله عنها ام سلمة بنت ابي امية. بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. فقالوا له آآ نفسك هذه قد غلبتنا عليها.رأيت صاحبتك هذه على من نتركك -

00:06:11

ستسير بها في البلاد. قال فاخذوا منه خطام الناقة. فرأى ذلك بنو عبد الاسد. ابو سلمة مخزومي ايضا لكنه من رهط اخر هو او رضي الله عنه ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - 00:06:31

هي رضي الله عنها من ولد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو رضي الله عنه من ولد هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم لما رأى بنو عبد الأسد ولأن ابا سلمة هو ابو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم لما رأى ذلك بنو عبد - 00:06:50 غضبوا فقالوا اذا والله لا نترك ابنتنا عندها وقد اخذتموها من صاحبنا. ارادوا اخذ الغلام. قالت ام سلمة كاذب بنى حتى خلعوا يده وذهبوا بابني. قالت فذهبت بنو اسد بابني - 00:07:10

وحبسني بنو المغيرة وزوجي ذهب مهاجرا الى المدينة. قالت ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني فكنت اخرج كل غداة الى البطحاء فاجلس فما ازال ابكي حتى ابسي سنة او قريبا منها - 00:07:31

رحمهم الله ورضي عنهم هذا الذي كان يصيّبهم لاجل هذا الدين يفرق بينها وبين زوجها وبين ابنتها ويتجاذب ابنتها وهي تنظر حتى تخليع يده ولا تستطيع المسكينة فعل شيء وليس لها الا ان تبكي وتبذل دموعها. فتخرج كل يوم الى البطحاء تجلس تبكي من الغدائم -

00:07:55

الى ان تمسيي ومكثت هكذا سنة او قريبة من سنة. هذا كله يصيّبهم ولا يرتدون سخطة لهذا الدين. ولا يتزكونه بل بل حملوا منه ما حملوه الى ان بلغوه علينا. ونحن امنون في اعراضنا وفي اهلينا لا نخوف ولا نروع - 00:08:22

نسأل ربنا سبحانه ان يجمعنا بهم في مشتقات رحمته. قالت رضي الله عنها فكنت اخرج في كل غداة الى البطحاء تبكي فما ازال ابكي حتى امسى سنة او قريبا منها. قالت حتى مر بي رجل من بني عمي احد بنى المغيرة ابن - 00:08:42

عبد الله بن عمر بن مخزوم رأني فرق لي فقال لهم الا تخرجون هذه المسكينة فرقتم بينها وبين زوجها وولدها فقال لي بنو المغيرة آآ الحقي بزوجك ان شئت. فلما رأى ذلك بنو عبد الاسد - 00:09:02

عطاؤني بنى سلمة قالت فرحلت بعيدي وجعلت ابني في حجري وانطلقت والله ما معى احد من خلق الله فقلت اتبليغ بمن لقيت حتى

اقدم على زوجي. قالت فلما بلغت التنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن ابي طلحة اخابني عبد الدار - [00:09:22](#)
عثمان بن طلحة هذا سيسلم. لكن سيسسلم في عهد الحديبية. هو الان كافر على دين قومه. فلما رأها وحدها قالها الى اين يا بنت ابي
امية؟ فقالت اريد ان آذهب الى زوجي في المدينة. فقال لها وما معك من احد؟ قالت لا والله - [00:09:42](#)
الله وبني هذا. فقال لها والله ما لك من متراكه. قالت فاخذ خطام بعييري وجعل يهوي بي. قالت والله ما رجلا من العرب قط ارى انه
اكرم من آآعثمان ابن طلحة - [00:10:02](#)

كنا اذا بلغ المنزل.انا خبغي ثم استأخر. حتى انزل. فاذا نزلت جاء الى البعير فاخره ثم حط عنه ثم ربطه بشجرة ثم اضطجع هو تحت
ظلها. فاذا جاء وقت الرواح قدم البعير ثم استأخر وقال اركبي. فاذا - [00:10:19](#)
واستويت على بعييري جاء وآآخذ بخطامه وجعل يهوي بي. فلم ينزل كذلك حتى بلغنا المدينة. قالت فلما بلغنا آآدياربني عمرو بن
عوف بقبا قال آآقالت وقد كان ابو سلمة نازلا هناك قال لها عثمان - [00:10:39](#)

ان زوجك نازل في هذه القرية فادخلتها على بركة الله ورجع الى مكة. فكانت تقول فوالله ما اعرف اهل بيت في الاسلام اصحابهم ما
اصاب الابي سلمة. ولا اعرف رجلا قط من العرب. كان اكرم صحبة من عثمان ابن طلحة. وصهيب اه - [00:10:59](#)
الرومي صهيب ايضا يعني خرج من ماله يهاجر. رواه ابن حبان في صحيحه عن ابي عثمان المهدى قال ما اراد مصعب ابن عمير ان
ان يهاجر الى المدينة. آآلقى كفار قريش. فقالوا له جئتنا صعلوكا. الصعلوك الذي لا مال له. جئتنا - [00:11:19](#)

فكثير مالك عندنا وبلغت ما بلغت. ثم ترید ان تخرج بنفسك ومالك. والله لا يكون ذلك ابدا. فقال لهم رضي الله عنه غير متعدد ولا
متتعتع ارأيتم لو اعطيتكم مالي اتخلون سبيلي؟ قالوا نعم. قال فاني اشهدكم اني قد جعلت لكم لالي. فانطلق - [00:11:39](#)
بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ريح صهيب ريح صهيب. ثم هاجر عمر بن الخطاب وعياش بن ابي
ريبيعة المخزومي روى ابن اسحاق بساند صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابتعدت انا عياش ابن ابي ربیعة المخزومي
وهشام - [00:11:59](#)

العاشي بن وائل السهمي في التناضب من اداة بني غفار. التناضب ضرب من الشجر وهذا الضرب من الشجر يوجد في بني غفار
الغدير. في قضاة بني غفار قال فقلنا اينا لم يصبح عندها فقد حبس؟ فليمضي صاحبا. قال فاصبحت انا - [00:12:19](#)
وعياش بن ابي ربیعة وحبس هشام بن العاشر بن وائل وفتنه فافتة. قال فاتينا المدينة فنزلنا في دياربني عمر بن عوف بقباء. قال
فخرج ابو جهل بن هشام والحارث بن هشام الى عياش بن ابي ربیعة. كلهم - [00:12:39](#)
بني مخزوم وكان ابن عم لهما واخاهما لامهما. قال حتى اتيا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يهاجر بعد. فجاء
فكلماه وقال له ان امك نذرت ان لا تمس مشطا حتى تراك. والا تستغل من شمس - [00:12:59](#)
لا ارق لها آآيعني رام الرجوع معهما فقال عمر فقلت له انه والله القوم يريدونك الا ليفتتنوك عن دينك فاحذرهم. فوالله لو قد ادى امك
القمل آآلم تشطرت. ولو اذاها - [00:13:19](#)

لاستظللت. فقال عياش ابروا قسم امي ولي مال هنالك فاخذه. فقال عمر انك والله لتعلم اني من اكثر قريش مالا فاعطيك نصف مالي
ولا تذهب معهم. فابي الا ان يذهب معهم. فقال عمر فاما اذا فعلت ما فعلت. فاخذنا - [00:13:40](#)
هذه فالزم ظهرها فانها ناقة نجيبة ذلول. فان ربك منها ريب فانجو عليها. فاخذ الناقة وكان عليها فانطلقوها حتى اذا كانوا بعض
الطريق قال ابو جهل لعياش ابن ابي ربیعة يا ابن اخي اني قد استغلت بعييري هذا - [00:14:00](#)
تعقبني على ناقتك. فقال نعم. فلما اناخوا آآابلهم ليتحول ابو جهل آآ الى ناقة عياش اما استووا ارضا عدوا عليه فاوتقاه وربطاه
ودخلوا به مكة وفتنه وافتنه. قال عمر فكنا نقول ما الله بقابل صرفا - [00:14:20](#)
ولا عدلا ولا توبه من اولئك. قوم امنوا ثم رجعوا الى الكفر لبلاء اصحابهم. قال فكنا نقول ذلك عنهم وكانوا يقولون ذلك هم ايضا عن
انفسهم. قال عمر فثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله عليه فيما كانا - [00:14:40](#)
في اولئك الرهط وفيما كانوا يقولون لنفسهم انزل ربنا سبحانه قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. قال عمر رضي الله عنه فكتبتها بيدي وبعثتها الى هشام بن العاص - 00:15:00
قال هشام فلما اتني جعلت اقرأها ولا افهمها. لأن هو يكاد يكون المسكين يائسا من من رحمة يعني يقرأ ما يدل على ان ربه سبحانه
يرحمه ومع ذلك لا يفهمها قال سألت الله دعوت الله ان يفهمنيها. قال فالقى الله - 00:15:20

في نفسي انما انها انما نزلت فينا وفي الذي كنا نقول في انفسنا ويقال لنا قال فاتيت بعيري فركبته ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه له والاخوانه من المستضعفين. فقد روى البخاري ومسلم -

00:15:40

في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انج عياش بن أبي ربيعة اللهم انـ
سلامة هشام اللهم انجي الوليد ابن الوليد. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد وطأتك على مضر. اللهم اجعلها عليهم -

00:15:57

سنينك سني يوسف وقد استجاب ربنا دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين والى لقاء اخر ان شاء الله اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:16:17